

هل المسلمون في أصل الإيمان بالله سواء: للشيخ المحدث عبد الله السعد

عبدالله السعد

وهذا سائل يقول هل المسلمون في اصل الايمان بالله سواء بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا مباركين حيثما كنا. امين يا رب العالمين اما بعد ففيما يتعلق بهذا السؤال - [00:00:24](#)

فاقول وبالله تعالى التوفيق لا شك ان الناس يتفاوتون تفاوتاً عظيماً في مقدار الايمان فلا شك ان ايمان الانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام ليس مثل ايمان من اتى من بعدهم - [00:00:49](#)

من الصحابة وايمان ايضا الصحابة ليس مثل ايمان التابعين وايمان الملائكة ليس مثل ايمان عليكم السلام. مثل ايمان باقي الناس ولذا يقول ربنا عز وجل في محكم التنزيل ايكمل زادته هذه ايماننا - [00:01:17](#)

نعم الايات في هذا كثيرة فلا شك ان الناس يتفاوتون تفاوتاً عظيماً في الايمان وفي التصديق ولذا ينبغي للانسان ان يسعى الى زيادة ايمانه والى تقوية تصديقه بالله سبحانه وتعالى - [00:01:44](#)

وذلك بمطالعة وقراءته ومدارسته لكتاب الله عز وجل ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي التفكك في مخلوقات الله عز وجل كما قال عز وجل الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:02:12](#)

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه وقنا عذاب النار نعم ولذا كما في صحيح البخاري معلقاً يقول معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه يقول لغيره تعال بنا نؤمن ساعة - [00:02:40](#)

المقصود نؤمن ساعة اين نتذكر في الايات وفي الاحاديث وفي المسائل الشرعية لان التذاكر في ذلك مما يزيد العبد ايماناً تصديقاً بكلام ربه سبحانه وتعالى ولذا كانت الصلاة الخاشعة المطمئنة مما يزيد الانسان ايماناً - [00:03:02](#)

ولذا كان التدبر لكلام الله عز وجل مما يزيد الانسان ايماناً وهكذا باقي الاعمال الصالحة نعم فلا شك ان الناس يتفاوتون تفاوتاً عظيماً في مقدار ايمانهم وفي تصديقهم ولذا ولهذا ولغيره طلب ابراهيم الخليل عليه السلام - [00:03:32](#)

من ربه عز وجل ان يريه كيف يحيي الموتى قال له عز وجل اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هو مؤمن بان الله عز وجل قادر على كل شيء ومن ذلك احياء الموتى - [00:04:00](#)

لكن عندما يرى ذلك بعينه ليس مثل ان يؤمن بذلك بفؤاده. من غير رؤية الرؤية هذه هي عين اليقين هذه هي عين اليقين. لانه قد رأى ذلك بعينه بخلاف اذا رأى ذلك بفؤاده - [00:04:21](#)

فابراهيم الخليل عليه السلام طلب زيادة التصديق وسعى الى زيادة الايمان فعلى الانسان ان يسعى الى زيادة الى زيادة تصديقه والى زيادة ايمانه وذلك كما تقدم بالاقبال على الله عز وجل واداء الطاعات والقيام بالعبادات - [00:04:48](#)

من اعظمها في ذلك الصلاة التي هي صلة ما بين العبد وربّه وهي دعاء الصلاة هي الدعاء ولذا الانسان عندما يرفع يديه الى ربه عز وجل لا ينزل يديه الا ويجد - [00:05:15](#)

انه قد ازداد ايماناً وازداد انشراح وازداد طمأنينة او تصديق لا شك ان الاعمال الصالحة مما يزيد الانسان ايماناً التفكير في مخلوقات

الله سبحانه وتعالى مما يزيد الانسان تصديق بالله عز وجل وبقدرته سبحانه وتعالى - 00:05:35

ولذا ربنا عز وجل يقول في محكم التنزيل لصحابة رسوله عليه الصلاة والسلام يا ايها الذين امنوا امنوا بالله يا ايها الذين امنوا امنوا

اي استمروا وازدادوا اي استمروا على هذا الايمان وازدادوا ايمان بالله سبحانه وتعالى - 00:06:02

ولا شك ان يعني زيادة الايمان هذه ليس لها حد نعم اتفضل. احسن الله اليكم هذا يسأل يقول ما حكم الصلاة خلف امام يعتقد

بالاولياء والصالحين اعتقادات شركية طبعاً بالنسبة للاولياء والصالحين لا شك ان الواجب على المسلم ان يحب الاولياء ويحب

الصالحين - 00:06:26

ويجالس الصالحين ويسعى الى مجالستهم نعم ولذا يحكى عن الامام الشافعي رحمه الله انه قال احب الصالحين ولست منهم نعم هو

يقول هذا رحمه الله على سبيل التواضع ونحسبه والله حسبيبه انه - 00:06:53

من اهل العلم والايمان والصالح. نعم فلا شك ان محبة الصالحين هذا امر واجب الجلوس معهم والمذاكرة معهم هذا شيء مطلوب -

00:07:18